وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أبي بكر بلقايد- تلمسان -
كلية الحقوق والعلوم السياسية
شعبة الحقوق

السنة الثانية ماستر قانون خاص

مقياس المنهجية

الاستاذ: مزوار

السنة الجامعية 2022/2021

إعداد مذكرات التخرج

مراحل وتقنيات إعداد **مذكرات تخرج** في الدراسات القانونية وكيف يكون الباحث القانوني منهجيا في تفكيره مستقلا وممتلكا لكل قدراته ومهاراته في إعداد رسالة الماجستير وأطروحة الدكتوراه متخليا عن الجمود الفكري.

المبحث الأول: خطوات إعداد مذكرات وأطروحات التخرج وفي الدراسات القانونية:

إن الخطوات ومراحل البحث العليم تعتبر حجر والزاوية في أي بناء علمي فالتمييز بهذه المراحل بطريقة منتظمة تعطي للنتيجة المقدمة المصداقية والثبات وهذه المراحل تتمثل فيما يلي:

- مرحلة اختيار الموضوع.
- مرحلة جمع المعلومات والوثائق.
- مرحلة القراءة والتفكير والتحليل.
- مرحلة تقسيم وتبويب الموضوع.
- مرحلة جمع وتخزين المعلومات.
- مرحلة الكتابة والتهميش.

المطلب الأول: مرحلة اختيار الموضوع:

تعتبر مرحلة اختيار موضوع البحث العلمي من أدق وأصعب مراحل إعداد وتحضير موضوع الدراسات والمقصود بمرحلة اختيار الموضوع هي عملية تجديد كالقضية أو المشكلة العلمية التي وتتطلب على كلها انطلاقا من عدة فرضيات وذلك بواسطة الدراسة والبحث لاكتشاف الحقائق العلمية المتعلقة بالمشكلة.

وتعبر مرحلة اختيار موضوع البحث العلمي منن أولى مراحل إعداد البحث العلمي والأكثر صعوبة ودقة نظرا لتعدد واختلاف عوامل ومقاييس الاختيار حيث توجد عدة عوامل ومعايير ذاتية ونفسية اجتماعية، واقتصادية موضوعية وعلمية وقانونية تتحكم في عملية اختيار الموضوع البحث العلمي في ميزان العلوم القانونية والإدارية بصفة عامة

ومن أجل ترشيد عملية اختيار موضوع البحث العلمي وتوجيه الباحث الناشئ وإرشاده في نطاق عملية الاختيار يجب التطرق لبيان العوامل والمعايير الذاتية والموضوعية التي تقود وتتحكم في عملية اختيار موضوع البحث العلمي بصفة عامة وموضوع البحث العلمي في ميزان العلوم القانونية والإدارية بصفة خاصة.

أولا: العوامل والمعايير الذاتية لاختيار وموضوع البحث العلمي:

أ- عامل الرغبة النفسية الذاتية:

المقصود بهذا المعيار أو العامل لدى البحث هو الميل والتفصيل في اختيار موضوع كدون وغيره وذلك لكون هذه الرغبة تحقق عملية الإدماج والارتباط النفسي والعاطفي بين البحث العلمي وموضوع البحث العلمي.

ب-**عامل ومعيار مدى الاستعداد والقدرات الذاتية:**

يجب إن تكون لدى الباحث العلمي استعدادات وقدرات ذاتية تمكنه من إعداد البحث العلمي إعداد ممتازا وفقا لقواعد وإجراءات وقوانين وشروط المنهجية العلمية المطلوب احترامها.

ومن بين مظاهر وأنواع القدرات والاستعدادات الذاتية التي يجب مراعاتها وتوافرها مايلي:

- القدرات العقلية: التي يجعل الباحث قادرا على التعمق زفي الفهم والتحليل والربط والمقارنة والاستنتاج في معالجة ودراسة جوانب وحقائق الموضوع ويكتسب الباحث هذه القدرات بواسطة سعة الاطلاع وكثرة القراءة والتفكير.
- الصفات والأخلاقيات التي تتطلب في الباحث وجودها:

مثل هدوء الأعصاب وقوة الملاحظة وشدة الصبر والقدرة على التضحية.

- القدرات الاقتصادية:

هناك أنواع من الموضوعات تتطلب زمن الباحث قدرة مالية جوهرية أثناء القيام بإعداد البحث مثال: اقتناء المصادر من أماكن بعيدة لشراء وتصوير الوثائق والآلات المطلوبة لعملية البحث.

- القدرات اللغوية:

هناك موضوعات تتطلب من الباحث دراسة مقارنة وبالتالي يجب أن يجيد والعديد من اللغات الأجنبية.

- الوقت المتاح:

حيث تتحكم مدة الوقت المحددة لأنجاز البحث العلمي في عملية اختيار نوعية البحث.

ج-**عامل ومعيار التخصص:** والمقصود به اختيار الباحث لموضوع في نطاق تخصصه مثل كان يكون الباحث متخصص في القانون العام والخاص.

ثانيا: عوامل والمعايير الموضوعية لاختيار موضوع البحث العلمي:

من أهم المعايير الموضوعية وهي:

1- عامل ومعيار القيمة العلمية لموضوع البحث العلمي:

يتم الاختيار في مجال عمليات البحث العلمي للموضوعات وذات القيمة العلمية النظرية والتطبيقية الممتازة وذلك وفقا لمقاييس معايير موضوعية.

2-عامل أسس وأهداف ومحاور سياسة البحث العلمي,

المطلب الثاني: مرحلة جمع المعلومات والوثائق:

المقصود بالوثائق العلمية هي جميع والمصادر والمراجع الأولية والثانوية التي تحتوي وتتضمن على جميع المواد والمعلومات والحقائق والمعارف والتي تشكل في مضموناتها طاقة للإنتاج الفكري.

وتعتبر عملية جمع الوثائق والمعلومات مرحلة عند هامة تتجسد فيما يقوم به الباحث من جميع المعلومات والمعارف والأفكار المتناثرة والمدونة في صفحات والكتب والمؤلفات والمراجع العربية والأجنبية ومصدر هذه الكتب عادة المكتبات العامة ومكتبات الجامعات والهيئات والمؤسسات ومنه فجمع الأفكار والمعارف ويحتاج إلى طريقة منظمة من أجل الأشخاص والتحليل والتركيب.

المطلب الثالث: مرحلة القراءة والتحليل والتفكير:

مرحلة القراءة والتحليل والتفكير هي عمليات الاطلاع والفهم والكافة الأفكار والحقائق والمعلومات التي تتعلق وتتصل بموضوع محل الدراسة والبحث العلمي وتأمل

وتحليل هذه المعلومات والأفكار والحقائق عقليا وفكريا حتى تولد في عقل وذهن الباحث النظام التحليلي للموضوع، ومرحلة القراءة لا يمكن أن تتحقق أهدافها إلا إذا تحققت وتمت وفقا لشروط وقواعد المنهجية والموضوعية المختلفة وسوف يتم التطرق لأهداف القراءة وبيان أهم شروط القراءة الصحيحة.

1- أهداف مرحلة القراءة والتفكير:

-التعمق في التخصص وفهم والموضوع والسيطرة على جوانب الإعلامية والعلمية والفكرية بواسطة الاطلاع والفهم.

-اكتساب نظام تحليل متخصص وقوي حول موضوع البحث أي اكتساب خبرة كبيرة من المعلومات والحقائق والأفكار المختزنة في ذهنية وعقل الباحث.

-تكسب عملية القراءة والتفكير الباحث ثروة لغوية فنية متخصصة تمكنه من صياغة البحث بلغة عملية سليمة وقوية.

-تدعم عملية القراءة الناجحة كافة الوثائق العلمية المتعلقة بالموضوع مبدأ الشجاعة الأدبية لدى الباحث وتقوي من شخصية في البحث حيث يعتد الباحث بالثروة والرصيد.

2- شروط وقواعد القراءة:

هناك عدة شروط وقواعد تتطلبها عملية القراءة العلمية والناجحة، يجب احترامها حتى وتتحقق أهداف والقراءة ومن أهم شروط وقواعد القراءة العلمية السليمة ما يأتي:

- أن تكون القراءة واسعة وشاملة لكافة الوثائق والمصادر والمراجع المتعلقة بالموضوع ويجب أن تكون هذه القراءة ومتعددة وعميقة الفهم.

- يجب أن يكون الباحث القارئ ذكيا وقادرا على تقييم قيمة الوثائق والمصادر والمراجع التي يقرأها حتى يكسب عملية القراءة والتفكير.

- يجب الانتباه والتحفز والتركيز في القراءة وفهم ما يقرأ فهما تاما وواضحا.
- يجب أن تكون عملية القراءة منظمة ومرتبة لا ارتجالية وعشوائية.
- يجب احترام القواعد الصحيحة والنفسية أثناء عملية القراءة.
- يجب اختيار الأوقات المناسبة للقراءة الناجحة والرشيدة.
- يجب اختيار الأماكن الصحيحة والمريحة والهادفة للقراءة المتأنية و المتعمق

المطلب الرابع: مرحلة تقسيم وتبويب الموضوع:

أن مضمون ومعنى تقسيم وتبويب موضوع البحث يعني ويتضمن تحديد المشكلة أو الفكرة الأساسية والكلية لموضوع والبحث تحديدا جامعا مانعا وواضحا وإعطائها عنونا رئيسيا.

وفي الأخير تستقر لدى الباحث فكرة الموضوع وجوانبها الأساسية والثانوية وبذلك تتحدد بصفة نهائية خطة الدراسة لدى الباحث، وذلك بتقسيم وتبويب موضوع البحث وبإعطائه عناوين رئيسية وجزئية وفرعية ويكون على شكل مقدمة وصلب موضوع وخاتمة.

فالنسبة للمقدمة: أهم ما تحتويه المقدمة هو تحديد موضوع الإشكالية الذي يعتبر من أهم عناصر البحث فالباحث يجب إن يعرف بالضبط وبالتحديد ماذا يريد أن يبحث، ولماذا؟

أي أن الإشكالية توجد بين نقطة البداية ونقطة النهاية وبين النقطتين يوجد محتوى يجب أن يرتب ترتيبا منطقيا.

-الإشكالية تعتبر بمثابة العمود الفقري فالانعراج فيه ينعكس على صلب الموضوع في المقدمة بوجه عام تتناول أهمية الموضوع محل البحث وكذا أبزار الأسباب التي دعت الباحث إلى تناول موضوع الدراسة.

-أما فيما يخص صلب الموضوع فعلى الباحث أن يبرز نوع المنهجية التي اعتمدها في عرض بحثه وكذلك من خلال معالجة محل الدراسة تحليلا وتعليلا.

-أما الخاتمة فهي التي ينهي بها الباحث موضوع دراسته حيث يبرز وضع المشكلة بشكلها الراهن وما أضافه من اقتراحات أو أفكار جديدة للموضوع أو باقتراح توصيات وتعديلات لظاهرة معينة.

المطلب الخامس: مرحلة جمع وتخزين المعلومات:

تتمحور مرحلة جمع وتخزين لمعلومات في عملية استنباط وانتقاء المعلومات والحقائق والأفكار المتعلقة بموضوع البحث عن شتى أنواع الوثائق والمصادر والمراجع وحصرها بالإيجاز مركز ومقيد ومرتب في أوراق أو بطاقات أو ملفات منتظمة.

ولتوضيح مرحلة جمع وتخزن المعلومات يجب بيان أساليب تخزين معلومات وهي كالآتي:

1-أسلوب البطاقات: يعتمد أسلوب البطاقات في جمع وتخزين المعلومات على إعداد بطاقات صغيرة الحجم أو متوسطة.

ويجب أن يكتب في البطاقة كافة المعلومات المتعلقة بالوثيقة أو المصدر أو المرجع الذي نقلت منه المعلومات مثل: اسم المؤلف -عنوان الوثيقة...الخ.

2-أسلوب الملفات: يتركون من غلاف سميك ومعد لاحتواء أوراق فيقدم الباحث بتقسيم الملف أو الملفات وفقا لأجزاء وأقسام الخطة المتعمدة (أقسام -أبواب- فصول-مباحث -مطالب-فروع) مع ترك فراغات لاحتمالات الإضافة وتسجيل معلومات مستجدة.

المطلب السادس: مرحلة الكتابة والتهميش:

تتجسد مرحلة الكتابة والتحرير في صياغة وتحرير نتائج الدراسة والبحث ذلك وفقا لقواعد وأساليب وإجراءات منهجية وعلمية ومنطقية كما تستهدف مرحلة الكتابة تقديم ما توصل إليه الباحث من اجتهادات وأراء شخصية وكذا إبداعه العلمي الجديد.

ولمرحلة الكتابة جوانب يجب أن تأخذ بعين الاعتبار تتمثل في:

أ-الاعتناء بالأسلوب في الكتابة بالإضافة إلى وجوب الوضوح والدقة والابتعاد عن العموميات ويجب أن يكون الأسلوب علميا وذلك لا يتحقق إلا بسلامة اللغة المتخصصة وبالدقة والوضوح في عرض الأفكار وتسلسلها ولابتعاد عن لأسلوب المعقد والغامض.

ب-أن يكون الأسلوب مؤثرا:

إن كتابة وصياغة البحث العلمي تختلف عن الكتابة الأدبية ومن قصص ورويات التي تتميز بتشويق وخيال وجمل فني وأدبي خلافا للكتابات القانونية التي ترتكز على قوة الدليل وصحة في إقناع القارئ.

بعد مرحلة التحرير يقوم الباحث بتهميش تلك المعلومات وذلك للأمانة العلمية والمقصود بالتهميش هو إسناد وإلحاق المعلومات المقتبسة اقتباسا مباشرا وحرفيا أو اقتباسا غير مباشر إلى أصحابها الأصليين أو بيان الوثائق التي وجدت فيه هذه المعلومات وذلك في الهوامش وفقا للقواعد والأساليب المنهجية المقررة لذلك.

فهكذا على الباحث عندما يعتمد ويقتبس معلومات أو أفكار وحقائق من وثائق ومصادر ومراجع مختلفة أن يوضع في نهاية الاقتباس رقما في متن الصفحة ثم يعطي في الهامش كافة المعلومات كالمتعلقة بهذه الوثائق: مثل اسم المؤلف -عنونا الوثيقة وبلد ومدينة الطبع والنشر ثم رقم الطبعة وتاريخها ورقم الصفحة التي توجد فيها المعلومات المقتبسة.

المبحث الثاني: تصميم خطة البحث القانوني:

خطة البحث عبارة عن تصميم عام لهيكل موضوع البحث محل الدراسة.

المطلب الأول: عنوان البحث:

للبحث أي كان نوعه وطبيعته عنونا يحدد الإطار الرسمي للموضوع موحل البحث ويجسد الفكرة الرئيسية العامة له، فعنوان هون دليل الموضوع أو المشكلة النظرية محل الدراسة ويشترط في عنونا البحث ما يلي:

-الدقة والوضوح والإيجاز والدلالة

-أن لا يكون عنوان البحث طويلا ومملا ولا قصيرا مخلا.

- أن يكون جذابا يلفت انتباه ذهن القارئ.

المطلب الثاني: المقدمة:

على الرغم من إن المقدمة هي أول ما يصافح القارئ من البحث فعادة أنها تكون آخر ما يكتب لأنها تشمل على عناصر لا يمكن أن يعلمها الباحث إلا من خلال ممارسة بحثه فالمقدمة هي ركن أساسي من أركان البحث تكاد تطغى بمركزها الاستراتيجي على متن الموضوع، وهي عماد البحث تكفي قراءتها للإحاطة بمضمون البحث وإدراك قيمته العلمية,

والمقدمة يجب أن تتضمن:

-1وصف وبيان كامل لماهية الموضوع وتحديد وصياغة الإشكالية تحديدا دقيقا.

-2حصر ووصف لأهم الفرضيات العلمية التي تحتوي على الحلول العلمية للموضوع أو المشكلة محل الدراسة.

-3حصر وبيان الأسباب الموضوعية والذاتية المختلفة لاختيار الموضوع البحث وتوضيح أهداف وأهمية الدراسة بدقة وتركيز وإيجاز.

-4الإشارة بإيجاز إلى أهم المحاولات والجهود العلمية السابقة التي بذلت.

5-توضيح طرق القيام بعملية إعداد البحث أي ذكر المنهج المتبع او المناهج المعتمد عليها في انجاز هذه الدراسة.

6-عرض خطة لتقسيم الموضوع.

المطلب الثالث: المتن أو الجذع الرئيسي لموضوع البحث:

وهو صلب الموضوع ومركز ثقله وهو الجزء الأكبر والحيوي في البحث يتضمن كافة الأقسام والأفكار والعناوين والحقائق الأساسية والفرعية التي يتكون منها موضوع البحث وكذا يشمل المتن الرئيسي على كافة مقومات المنهجية وصياغة وكتابة الدراسة للأمانة العلمية وقانون الاقتباس وقواعد الإسناد وتوثيق الهوامش والإبداع والابتكار وكافة عمليات التركيب والتحليل ومناقشة أما هيكلة الموضوع أو تبويبه فهي عملية جوهرية للباحث وتعتبر تصميما وتخطيطا للموضوع محل البحث فيجب أن تقوم على أسس ومعايير دقيقة فلا تراعي تسلسل الأفكار وترابطها وتكاملها بل تراعي المشكل أو الموضوع الرئيسي الذي يدور حوله البحث وذلك بتقسيم البحث وفروع تعطي لها عناوين كامتداد الموضوع الرئيسي، كما تقيم هذه الأجزاء والفروع إلى عناصر وأفكار وفروع أقل تجزئة والمنهجية التي يوزع على ضوئها البحث أو الدراسة تتمثل فيما يلي:

أجزاء، أقسام، أبواب، فصول، مباحث، مطالب، فروع، أولا، ثانيا، ثم الأرقام ثم الأحرف.

ويستحسن أن يمهد لكل فصل بمقدمة صغيرة تستعرض ما ينوي أن يقدم به في الفصل الذي هو مقبل على كتابته كما يحبذ أن يكتب الباحث خلاصة صغيرة لمحتوى الفصل في نهايته.

المطلب الرابع: الخاتمة:

الخاتمة لا تقل أهمية عن المقدمة لأنها آخر ما تبقى في ذهن القارئ تحتوي الخاتمة عادة عرضا موجزا وشاملا لكافة مراحل الجهود والأعمال والنتائج المتوصل إليها من طرف الباحث والخاتمة بصفة عامة تتضمن الإجابة عن الإشكالية التي طرحت في المقدمة ويشترط في الخاتمة أن لا تتضمن جديدا لما تم الحصول عليه من نتائج علمية، وذلك حتى تكون الخاتمة مرآة صادقة وأمينة وموضوعية تعكس ما تم دراسته فقط دون التطرق لأمور لم تعالج في صلب الموضوع.

المطلب الخامس: الملحق أو الملاحق:

لا يمكن أن نفهم بأن البحث لنيل الشهادات والدرجات العليا كرسالة الماجستير وأطروحة الدكتوراه وحتى مذكرة التخرج لنيل شهادة الليسانس وحتى أدنى أنواع البحوث هو نص مكون من مقدمة وصلب البحث والخاتمة.

فهناك مكونات تزيد من قيمته العليمة الذي يؤدي إلى سهولة أو زيادة الاستفادة من البحث كقائمة المراجع والفهارس بأنواعه ، ومنها ما يؤدي إلى تدعيم الإحاطة بالموضوع كالملاحق.

فضرورة الملاحق وعددها و محتواها يرجع إلى تقدير الباحث نفسه وكذا طبيعة الموضوع.

الملاحق يجب أن تتصف بصفتين:

-1أن يكون تكميليا مساعدا، بحيث لا يمكن إدماجه في المتن.

-2أن يكون طويلا، بحيث لا يمكن إدراجه في الهامش.

المطلب السادس قائمة المراجع:

هي عبارة عن قائمة المراجع التي اعتمدت عليها الباحث وترتيبها يكون منتظما دقيقا، فإما أن يرتبها على أساس أبجدي لأسماء كتابها، وإما أن يرتبها على أساس المواضيع المعالجة وغما حسب تسلسلها في البحث أو تبعا للغة المكتوبة بها.

وفي ميدان العلوم القانونية والإدارية تتعدد والوثائق والمصادر والمراجع إلى عدة أنواع أهمها:

-1الوثائق الرسمية (القانونية والقضائية).

-2 الكتب ومؤلفات العلمية المتخصصة.

-3الأبحاث والرسائل والعلمية المتخصصة.

3-الدوريات العلمية المتخصصة (المقالات).

المطلب السابع: فهرس موضوعات البحث:

الفهرس أو الفهرست وجمعها فهارس وفهرس الموضوعات أو المحتويات هو نوع من أنواع الفهارس يشتمل على ترتيب عناوين البحث وما يحتوي عليه من فصول ومباحث ومطالب وفروع أو ما يقابل وكل عنونا ورقم الصفحة وحتى يسهل على القارئ والباحث الوقوف على فقراته ولاستفادة زمنها.

وفي البحث القانوني يجب أن يثبت في آخر البحث تماما خلاف لتقليد الأنجلو أمريكي الذي يضعه في البداية، ومن ناحية الفنية تكتب كلمة " الموضوع " تفوق التقسيمات.

وكلمة والصفحة تحت عمود أرقام الصفحات، ورقم الصفحة هو دائما رقم الصفحة التي يبدأ فيها التقسيم .